

بيت الشاعر

في منطقة البحيرات بالبحرين والى قرية « جراسير » الجيلة بيت الشاعر « وردسورت » المشهور باسم « كوخ الحمامة » يوجد زاره الشاعر من سنين وقال فيه هذه الايات : —

يا بيت « وردسورت » لا أقترت	منك المنى . ولا عدالك السلام
فنيك حل الشعر أصفاده	وانطلق الطير وعنى الحمام
يا شاعر الدنيا ^(١) وما قد حوت	من كثرة عن نابها . وانظام
هدأت . . . والدنيا كمهدي بها	أشاح أطياف ورؤيا نام . . .
والناس : حي سائر الليل	وهامة تيمامة فوق هام
تلك البحيرات وشطاطها	توحى الى الشاعر معنى الكلام
متورة في الارض جياتها	كانها عقد بغير انظام
للشعر فيها نشوة حلوة	والطبعين فيها هيام . . .
توحى الى الفنان من فها	وقلمم النغم معنى الغرام
الجبل الرارض في أرضها	مستشرف الذروة عالي السام
يجلس الثلج به فة	كأنه شيخ جليل المقام
والكلا المحض في صدره	كأنه صدر علاه الوسام
والشجر المتنا من حوله	يلوح في الوادي كبحس ^(٢) الحمام
لله تلك الارض من جنة	يخلو بها النيش ويصفو المقام
قد نكتن الشاعر في حنا	وجال ^(٣) ما بين رباحا وهام
هذا جبال الله ما صاغه	فن الورى أو زخرقتة الانام
يا بيت « وردسورت » حل وقفة	تبل من قسي الصدى والأوام ؟
وهل بعيد الشعر جولانا	بين روايك وبين الإكام ؟؟
وهل « جراسير » كمهدي بها	النيش فيها نية وانظام ؟؟
ظفت بالاس شياتنا	تدوم . . . لو كان لشيء دوام . . .

(١) كان وردسورت وكوليدج وسلي أشهر شعراء الطبيعة عند الانجليز (٢) في شمال البحرين نوع من الشجر على شكل النخيل وما أشبهه بالحمام الضرورية في الصحراء (٣) كان وردسورت جولانا كثيرة في ارض البحيرات وله كتاب اسمه (جولة المساء)

الشاعر وردزورث
في شيخوخته



كوخ الحمامة — بيت الشاعر وردزورث
(تصوير محمد عبد النبي حسن)